



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

مكتبة جامعة القدس

أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات  
في قرى شمال غرب القدس

أمل أنور ذياب مخطوب

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1435هـ/2014م

أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات  
في قرى شمال غرب القدس

إعداد:

أمل أنور ذياب مخطوب

بكالوريوس تربية اساسية من جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

إشراف الدكتور: محمد أحمد شاهين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي  
والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1435هـ/2014م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية / قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات في  
قرى شمال غرب القدس

اسم الطالبة: أمل أنور ذياب مخطوب

الرقم الجامعي: 21112486

إشراف: د. محمد أحمد شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 24 / 5 / 2014 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوافقهم:

التوقيع: .....

1. رئيس اللجنة : الدكتور محمد شاهين

التوقيع: .....

2. ممتحناً داخلياً : الدكتور عمر الريماوي

التوقيع: .....

3. ممتحناً داخلياً : الدكتور محسن عدس

القدس / فلسطين

2014/هـ1435

## الإهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم والحمد لله  
نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى تاج الزمان وسبب الكيان إلى من افتقدته في صغري واحتجت إليه في حزني وفي فرحي، إلى  
روح والدي الغالي (أنور مخطوب)

إلى التي من حبها وحنانها أستمد قوتي لأمضي، ومن رضاها أستبين دربي، وبدعائها أحقق هدفي  
بإذن الله، إلى أُمي الحنونة (زينب مخطوب) حفظها الله من كل شر

إلى من تجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من كَلَّتْ أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من  
حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير أبي الثاني (جميل مخطوب)

إلى من تحلو الحياة بوده، وينجلي الهم بقربه، شريك عمري، ورفيق دربي، إلى زوجي الحبيب  
(رائد مخطوب)

إلى من ملؤوا حياتي سعادة وهناء، إلى أجمل هدية من رب الأرض والسماء، إلى (أولادي الأحباء)

إلى من ترعرت بينهم وجمعنا الحب والإخاء، (أخوتي وأخواتي) الأحباء، سندي في الحياة، أدامكم  
الله لي سنداً وعوناً

إلى أساتذتي الافاضل الذين تشرفت بالتعليم على أيديهم، وعلى رأسهم أستاذي المعطاء الدكتور  
(محمد شاهين) حفظه الله من كل مكروه، ليظل نبزاساً وسنداً للباحثين وطلبة العلم

إلى كل من ساندني وقف بجانبني في مسيرتي التعليمية وأخص بالذكر الأستاذ عصمت بشير  
وعائلته حفظهم الله وجزاهم الله عني كل خير.

الباحثة: أمل مخطوب

## اقرار

أقر أن مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: ..... Amal

الاسم: أسيل أنور مخنوب

التاريخ: ٢٤/٥/٢٠١٤

## شكر و عرفان

### من حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد: بعد أن منّ الله تعالى عليّ بإنجاز هذه الدراسة وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي، الدكتور محمد شاهين الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي ومنحني من وقته وعلمه وكان سنداً وعوناً لي في جميع خطواتي نحو إنجاز هذه الرسالة المتواضعة، راجية من الله أن يطيل في عمره ليظل شمعة مضاءة في سماء العلم.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة القدس العريقة، وأخص بالذكر كلية الدراسات العليا على منحي هذه الفرصة لاستكمال مسيرتي العلمية.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وما بذلوه من جهد في مراجعتها وتدقيقها، وإثرائها بأرائهم القيمة.

وأتقدم بالشكل والعرفان إلى كل أساتذتي الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، وكانوا لنا نوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا.

وأتقدم بالشكر إلى كل من قدم المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة، وجزاهم الله عني كل خير. أشكرهم جميعاً وأتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين

حسناتهم

## ملخص الرسالة

هدفت الدراسة التعرف إلى أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات في قرى شمال غرب القدس والاختلاف في متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات النوعية كالمستوى التعليمي للزوجين، والفرق في العمر بين الزوجين، وصلة القرابة، وعدد الأبناء، وطبيعة عمل الزوجة، وكذلك الوقوف على العلاقة بين أنماط المعاملة الزوجية والتوافق النفسي للنساء المتزوجات في قرى شمال غرب القدس. وتكونت عينة الدراسة من (400) زوجة، خلال العام 2013، اخترن بالطريقة العشوائية التي تراعي متغيرات الدراسة، فشكلت العينة ما نسبته (10%) تقريباً من المجتمع الأصلي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وجمعت البيانات من خلال استبانة خاصة بنيت خصيصاً لأغراض الدراسة. تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين تضمن الأول منها معلومات عامة عن المستجيب، أما الجزء الثاني فشمّل مقاييس الدراسة، وهما: مقياس أنماط المعاملة الزوجية، ومقياس التوافق النفسي.

حسبت معايير الصدق والثبات لأداة الدراسة من خلال عينة استطلاعية مكونة من (30) من النساء المتزوجات لم يتم تضمينهن في عينة الدراسة، وكانت قيم الصدق والثبات كافية لاعتبار الأدوات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ومن أجل معالجة البيانات، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الملائمة. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لأنماط المعاملة الزوجية من وجهة نظر الزوجات كانت منخفضة، حيث بلغت قيمة المتوسط لاستجاباتهن (2.52)،

وجاء في المرتبة الأولى نمط العنف والقسوة بدرجة منخفضة جداً ومتوسط قدره (1.78)، يليه نمط النبذ والإهمال بدرجة منخفضة ومتوسط قدره (1.94)، وأخيراً نمط المودة والاحترام بدرجة مرتفعة ومتوسط قدره (3.83)، أما درجة التوافق النفسي فكانت مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط مجمل الفقرات (3.68).

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 > \alpha$ ) بين درجة أنماط المعاملة الزوجية والتوافق النفسي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.48)، أي أنه كلما ازدادت درجة استخدام نمط العنف والقسوة قل التوافق النفسي، والعكس صحيح.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من أنماط المعاملة الزوجية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الفرق في العمر بين الزوجين، والمستوى التعليمي للزوجين، وعدد الأبناء، ووجود فروق تبعاً لمتغير صلة القرابة مع الزوج لصالح الزوجات اللواتي يوجد لديهن صلة قرابة، ووجود فروق في أنماط المعاملة الزوجية تبعاً لمتغير طبيعة عمل الزوجة لصالح الزوجات اللواتي لا يعملن، ووجود فروق في مستوى التوافق النفسي تبعاً لمتغير طبيعة عمل الزوجة لصالح النساء اللواتي يعملن.

# **Marital Traits Patterns and its Relation with Psychological Integrity among Married Women in the Villages of Northwest Jerusalem**

**Prepared by: Amal Makhtoob**

**Proposed by: Mohammed A. Shaheen, PhD**

## **Abstract**

The study aimed to identify the marital treats patterns and its relation with psychological integrity among married women in the villages of Northwest Jerusalem. Also, the differences in the averages of each, depending on some qualitative variables: the educational level of the couple, the difference in age between spouses, kinship, the number of children, the nature of the wife's work, as well as standing on the relationship between the marital treats patters and the psychological integrity among married women in the villages of Northwest Jerusalem. The study sample consisted of (400) wives, during the year 2013, were chosen randomly taking into account the variables of the study. The study formed almost (10%) of the original community.

The study followed descriptive correlative approach because of its suitability to the nature of the problem of the study and its objectives. The data were collected through a questionnaire designed especially for the purpose of the study. Each questionnaire consisted of two parts; the first part included general information about the respondent, while the second part included the scales of the study which are the patterns of the marital treatment and the psychological adjustment.

The standards of the validity and reliably of the study tool were calculated through exploratory sample consisted of (30) married women (not included in the study sample). And the values of validity and reliability were enough to be regarded as suitable tools for the purpose of the current study.

The software Statistical Packages for the Social Sciences (SPSS) was used for data processing, by using appropriate statistical treatments. The study results showed that the total score for the marital treats patterns were low, as the average of responses reached

(2.52), while the degree was high for the psychological integrity, as the value of the average of the total paragraphs was (3.68).

The results pointed to the existence of a statistical significance inverse correlation (negative) between the degree of the marital treats patterns and the psychological integrity, at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ), since the value of Pearson's Correlation Coefficient between them reached (-0.48), that is, when the degree of using the pattern of violence and cruelty increased, the psychological integrity decreased, and vice versa.

The results also indicated that there were no differences in the averages of each marital treats patterns and psychological integrity according to the differences in age between spouses, the educational level of the couple, and the children's number. On the other hand, there are differences depending on the kinship with the husband in favor of the wives who have a kinship. Also they have differences in the marital treats patterns depending on the nature of the wife's work in favor of the wives who do not work; finally, there are differences on the level of psychological integrity depending on the nature of the wife's work in favor of working women.

الفصل الأول  
خلفية الدراسة ومشكلتها

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهدافها

#### المقدمة:

لقد شرع الله الزواج وبين أهدافه، وحدد أسلوبه، وغاياته، ونظمه بقواعد توجهه إلى عفاف النفوس، وصيانة الأعراض، وحفظ الأنساب، واستمرار الأنسال، وبناء الأسرة التي يجد فيها الرجل والمرأة الإشباع لحاجتهما الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية. ويعتبر أساس الزواج في الشريعة الإسلامية الوحدة النفسية تآلفاً وتكاملاً والسكن والرحمة، فمن غير المناسب أن يكون البيت مجالاً للصراع بين الزوجين على سيطرة وسلطة أو معترك تنازع على سياسة ونفوذ.

وحيث أن العلاقات الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع الرجل والمرأة وجهي الوجود الإنساني وهي الدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة في المجتمع، فإن علماء الإرشاد والصحة النفسية يولون أهمية خاصة لدراسة الأسرة آخذين بالاعتبار أن الصحة النفسية للأسرة تتحدد في المقام الأول بمدى نجاح الزواج، وهذا ما يفسر زيادة الاهتمام في الفترة الأخيرة في التنظير والبحوث في مجال المشكلات الأسرية (مرسي، 2008).

ويعدّ الزواج واحداً من أهم الأحداث الثلاثة الكبرى في حياة الإنسان، فهو طريق الارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة التي ارتضى كل منهما الآخر شريكاً له

في الحياة التي تجمع بينهم، فالزواج يوفر للفرد جواً نفسياً يحقق الألفة والدفء المنزلي والمساندة العاطفية مع شريك العمر (سكينة، 2011).

فالعلاقة الزوجية التي تقوم على أساس التوافق بين الزوجين تؤدي إلى التماسك الأسري والسعادة الزوجية، والحق أن الحياة الزوجية الصحيحة إنما تقوم على شعور كل من الطرفين أنه مع الآخر، وأن هذه المعية في حد ذاتها كافية لتبرير كل وجودهما. والواقع أن العلاقة بين الزوج والزوجة ليست علاقة سيطرة من جانب وخضوع من جانب آخر، إنما هي مشاركة واتحاد. وقد أوضحت الدراسات أن الزوج الديمقراطي الذي يقوم على توزيع عادل للسلطة بين الرجل والمرأة من بين جميع دروب الزواج أكثر تحقيقاً لشروط السعادة، كما أن الخلافات والعقاب والتسلط والفجوة بين الزوجين تؤدي إلى سوء التوافق الأسري الذي قد يؤدي إلى اضطراب شديد يجعل الأسرة على حافة الانهيار، بينما أساليب المعاملة الزوجية القائمة على الحب والتعاون بين الزوجين في مواجهة إحباطات الحياة تؤدي إلى شعورهما بالأمن والاطمئنان مع الآخرين (خليل، 2000).

ولكي تتحقق أهداف الزواج لابد أن تشيع فيه المودة والرحمة، وأن يكون سكناً نفسياً للزوجين. ولذلك يمثل التوافق النفسي لدى النساء المتزوجات هدفاً رئيساً ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والتي يسعى الأفراد والمختصون في الإرشاد النفسي والأسري الزوجي لدراستها، وقد أفاد عدد من الدراسات بأن الزواج الناجح لابد وأن يتوافر فيه عدد من المعايير المهمة مثل أساليب المعاملة الزوجية، التي نستطيع النظر إليها على أنها نمط من التفاعل الثنائي الذي يشدد على الاتصال المتكرر بين طرفي العلاقة الثنائية. فالأفراد الذين يرتبطون بعلاقات حميمة كالزوجين تنمو بينهم أنماط متجانسة من العلاقة التي تلحّ على أسلوب التعامل المباشر وعلى المظاهر اللفظية وغير اللفظية في الاتصال كتعبير الوجه والجسم، ونبرة الصوت، ونظرة العين (بيومي، 2004).

وقد شغلت موضوعات الأسرة والزواج والعلاقات بين الزوجين وأساليب التفاعل والتواصل بينهما كثير من العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم، مثل: علماء النفس والتربية والاجتماع والأنثروبولوجيا، وغيرهم. وتكاد تجمع مختلف الدراسات العلمية على حاجة الإنسان للأسرة، ونحن لا نستطيع أن نتوافق في حياتنا إلا من خلال هذا النسق الأسري القائم على التفاعل الإيجابي والسلوكيات المتوافقة، والسياق الأسري سياق بالغ التفرد والخصوصية، فالأسرة ربما تكون هي المؤسسة الوحيدة التي ينتمي إليها الفرد ويكون على استعداد للتضحية بكل ما يملك من وقت وجهد ومال وخبرة في سبيلها وسبيل أفرادها، وهكذا تتسم العلاقات بين أفراد الأسرة بالعمق والحساسية الشديدين على نحو يختلف عما يحدث في أي سياق آخر. فالأسرة بناء من العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها، وعلى رأس هذه العلاقة طبيعة العلاقات بين الزوجين (كفافي، 1999).

ويرى علماء النفس أن الزواج قد يسهم بقدر كبير في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة، وذلك لما يحققه لكليهما من إشباع لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية التي يصعب إشباعها دونه، وهذا الإشباع لا بد أن يتبعه نوع من الارتياح النفسي ويصاحبه تخفيف لحدة بعض التوترات النفسية للفرد وتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية له (عبد الرحمن، 1998). إن البدء الحقيقي للعلاقات الزوجية التي يسودها الأمن والطمأنينة والسكن والسكينة والجو النفسي والعاطفي للأسرة يعتمد على مدى التوافق النفسي للفرد داخل الأسرة، ويحتاج إلى طاقة كبيرة وقدر ملائم من المهارة، ويتطلب الزواج الموفق الذي يصمد لازمات الحياة وضغوطها جهوداً مشتركة يبذلها كل من الزوجين على مدى سنوات الحياة. ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت له عوامل التماسك والاستمرار، فالزواج الذي يقوم على الأخذ والعطاء تسود فيه الديمقراطية وتتخذ

فيه القرارات المشتركة، ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة (خضر، 2011).

لذلك فالزواج السعيد هو الذي يهيئ لكلا الطرفين بيئة تتسم بالحنان والفهم ويعطي الفرصة للزوجين للوصول إلى توافق نفسي ناضج، وإنشاء علاقات دافئة مع الآخرين والحصول على الإشباع الكامل وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة ومواجهة الخلافات الزوجية وما تبعها من انفصال أو طلاق ويساعد على النمو السوي للشخصية، كما تتوقف علاقات الأسرة على اهتمامات الزوجيين النفسية وميولهما وحساسيتهما الانفعالية وعلى مشاعر كل منهما تجاه الآخر. إننا لا نعرف السعادة بمعزل عن الآخرين ولا نندوقها دون وجود زوجة وأطفال، وما يقوي روابط الأسرة ويمتتها هو وجود علاقات طيبة بين أفرادها (المصري، 2004).

ولقد كرم الإسلام المرأة، ومنحها حقوقها كاملة، وأنزلها مكانتها اللائقة، مراعيًا بذلك طبيعتها الجسمية والنفسية، ولم يضع على عاتقها ما لا يليق بها، أو يتسبب في إيذائها، بل وأكثر من ذلك في أنه رد على النظريات التي تحقر المرأة، وفندها وراعى حاجاتها كأُم وكأخت ووضح كيفية التعامل معها كزوجة، فهي التي تربي الأجيال وهي عماد الأسرة، فإذا قوي العماد قوي المجتمع، ودعا إلى الاهتمام بصحة المرأة النفسية والجسدية.

وأكدت دراسات علم النفس أن المرأة عندما تواجه العديد من المشكلات، فإن هذا يعرضها للإصابة بالاضطرابات والضغط النفسية، وهذا بدوره يؤثر على علاقتها بذاتها وبالتالي مواجهتها للعديد من صعوبات التوافق النفسي التي تنعكس آثارها على توافقها مع ظروف ومتطلبات البيئة المحيطة بها داخل إطار منزلها أو مجتمعها الخارجي الذي تعيش فيه، ولا تستطيع المرأة أن تبرز ذاتها إلا من خلال بيئة آمنة توفر لها إشباع حاجاتها النفسية، ومن هنا تبرز أهمية المعاملة الزوجية في تحقيق التوافق النفسي (الحلبي، 2009).